

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

127 - عمرو بن سعيد والمأمون .

وقال عمرو بن سعيد بن سلم كانت على نوبة أنوبها في حرس المأمون فكنت في نوبتي ليلة فخرج متفقدا من حضر فعرفته ولم يعرفني فقال من أنت قلت عمرو عمرك ا □ ابن سعيد أسعدك ا □ ابن سلم سلمك ا □ فقال أنت تكلؤن منذ الليلة قلت ا □ يكلؤك قبلي وهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين فقال المأمون .

(إن أخاك الصدق من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك) .

(ومن إذا صرف الزمان صدعك ... بدد شمل نفسه ليجمعك) .

128 - الحسن بن رجاء والمأمون .

دخل المأمون بعض الدواوين فرأى غلاما جميلا على أذنه قلم فقال من أنت يا غلام فقال . أنا يا أمير المؤمنين الناشء في دولتك المتقلب في نعمتك المؤمل لخدمتك خادمك وابن خادمك الحسن بن رجاء فقال أحسنت يا غلام وبالإحسان في البديهة تفاضلت العقول وأمر برفع مرتبته .

129 - سعيد بن مسلم والمأمون .

وقال سعيد بن مسلم بن قتيبة للمأمون .

لولم أشكر ا □ تعالى إلا على حسن ما أبلانى من أمير المؤمنين من قصده إلى بحديثه وإشارته إلى بطرفه لقد كان في ذلك أعظم الرفعة وأرفع ما توجهه الحرمة